

التعليق على تفسير الجلالين | سورة البقرة ٧٦٢-٤٧٣ | يوم ٣/٧/٤٤٤١ | للشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله. واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك في هذا اليوم يوم الاربعاء الموافق للثالث -
00:00:00

من شهر رجب من عام اربعة واربعين واربع مئة والف من الهجرة. درسنا في هذه الليلة ولله الحمد في عدة يعني مؤلفات ومصنفات. الكتاب الذي بين ايدينا هو كتاب الجلالين. ثم بعده - 00:00:20
ايضا دروس اخرى. طيب كتاب الجلالين في سورة البقرة وقفنا عند قول الله سبحانه وتعالى وين؟ يا ايها الذين امنوا منتين وسبعة وستين اثنين وسبعة وستين وش الاية؟ وش الاية؟ اقرا يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات طيب - 00:00:40
طيب تفضل اقرأ احسن الله اليكم غفر الله لنا قوله تعالى في تفسير قول قوله تعالى يا ايها الذين امنوا انفقوا اي زكوا من طيبات من من طيبات جياذ ما كسبتم من المال ومن - 00:01:10

مخرجنا لكم من الارض من الحبوب والثمار. ولا تيمموا تقصدوا الخبيث الرديء منه. اي تنفق في الزكاة. حال من ضمير. تيمموا. ولستم باخذه اي حديثي ولو اعطيتموه في حقوقكم. الا ان تغمضوا فيه بالتسهيل بالتسهيل وغض البصر - 00:01:40
كيف تؤدون منه حق الله؟ واعلموا ان الله غني واعلموا ان الله غني عن نفقات عميد محمود على كل حال. الشيطان يعدكم الفقر يخوفكم به ان تصدقتم. فتمسكوا بتمسك ويأمركم بالفحشاء البخل والمن البخل ومنع الزكاة والله يعدكم - 00:02:10
الانفاق مغفرة منه لذنوبكم وفضلا رزقا رزقا خلافا منه. خلفا احسن الله اليك. رزقا خلفا منه. والله واسع فضله عليم. عليم بالمنفق يؤتي الحكمة اي العلم النافع المؤدي الى العلم - 00:02:40

ومن يؤتي الحكمة يؤتي الحكمة اي العلم اي الاحسان اي العلم النافع المؤدي الى العمل من يشاء ومن يؤتي الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا. بمصيره الى السعادة الابدية. وما سكر فيه ادغام التاء في الاصل في في الذال يتعظ الا اولو الاباب. اصحاب العقول -
00:03:10

وما انفقتم من نفقة اديتم الزكاة او صدقة او نذرت من نذر. فيوفي فوفيتم به فان الله يعلم فيجازيكم عليه وما للظالمين بمن في الزكاة والنذر والنذر او بوضع الانفاق في غير محله من من معاصي الله. من انصار - 00:03:40
مانعين لهم من عذابه. ان تبدوا تظهر الصدقات اي النوافل. فنعم ما هي اي نعم شيء نعم شيئا ابداه. وان تخفوا تسر وان تخفوها تسروها وتؤتوها والفقراء فهو خير لكم. من ابدائها واتيانها. الاغنياء. اما صدقة الفرض فالافضل - 00:04:10
بهار وهاني يتقدي به. ليقندي. ليقندي به احسن الله يقندي به ولان لا يتهم ولان لا يتهم وايتاؤها الفقراء متعين. ويكفر بالياء والنون. مجازي مجزوما بالعطف على محل فهو على محل فهو ومرفوع على الاستئناف عنكم من بعض - 00:04:40
شيء سيئاتي. سيئاتكم والله بما تعملون خبير. الاب عالم بباطنه كظاھر لا عليه شيء منه. ولما منع صلى الله عليه وسلم من التصديق على المشترك. طيب. طيب خلنا نشوف الايات هذي - 00:05:10

الان عندك مئتين وستة وستين خلصناها مئتين وسبعة وستين يا ايها الذين امنوا انفقوا قال المؤلف اي زكوا الانفاق شيء والزكاة

شيء. عندنا زكاة عندنا انفاق عندنا صدقة. اما الصدقة فهي يعني - 00:05:30

مباحة مشروعة مندوب لها ليست واجبة. تتصدق بمالك باي شيء من مالك؟ هذي تسمى صدقة. عندنا الزكاة الزكاة فرض واجبة يجب على كل مسلم يعني تمت فيه شروط الزكاة ان يخرج زكاة ماله. وهي ركن من اركان الاسلام - 00:05:50

قال ابو بكر الصديق والله لاقاتلن من فرق بين الزكاة والصلاة. آآ الزكاة والصلاة قريبتان في القرآن الكريم. اقيموا الصلاة واتوا الزكاة. هذا النفقة يعني فيها فرض واجب وفيها مستحب. فالنفقة على الزوجة النفقة على الاولاد النفقة على الوالدين المحتاجين هذي

واجب - 00:06:10

ما سوى ذلك نسميها نفقة يعني قد تكون مستحبة النفقة عموما ينفق لمثلا آآ ليحوي البئر ينفق لبيني مسجد كلها مستحبات وفيها

خير. الله سبحانه وتعالى قال يا الذين انفقوا يا ايها الذين امنوا انفقوا - 00:06:40

المؤلف يقول زكوا يعني كأنه حمل الانفاق هنا على الزكاة. ما الذي دعاه يحملها على الزكاة ولم يجعلها عامة؟ قال لان الله ما قال من طيبات ما كسبتم. يعني من المال. من طيبات يعني من جياذ يعني جيد. ما كسبتم اي من اموالكم ليأتي - 00:07:00

التي كسبتموها ثم قال ومن طيبات ما اخرجنا لكم من الارض. الذي اخرج الله لنا من الارض الحبوب والثمار. كالقمح والدرّة والشعير والتمر ونحوه. قال ولا تيمموا اي تقصدوا الخبيث الرديء منه. طيب - 00:07:20

المؤلف الان حملها على الزكاة لماذا؟ قال لان الله سبحانه وتعالى قال انفقوا من من اموالكم ومن الحبوب والثمار. وهذه الحبوب

والثمار والاموال في عرف الشريعة فيها زكاة. المال فيه زكاة - 00:07:50

والحبوب والثمار فيها زكاة. الزكاة تدور على خمسة اشياء. المال النقدين يسمى النقدين باب الفطنة المال والحبوب الثمار وبهيمة الانعام بهيمة الانعام وعروض التجارة وبعضهم ادخل او نحوه فعندنا عروض التجارة عندنا يعني مثل ما ذكرنا النقدين - 00:08:10

المواشي وهذي كلها لها ضوابط لها شروط فالمؤلف حملها لانها ذكر الله عز وجل هنا الاموال والزروع والحبوب والثمار. فحملها على الزكاة لكن نحن نقول يعني يدخل في ذلك الزكاة - 00:08:40

والصدقات عموما يعني اللي عنده مال يتصدق فيه ويزكي عليه. اللي عنده حبوب وثمار يتصدق منها ويزكي عليها فلا مانع يدخل في

الانفاق الواجبات والمستحبات. يقول لا تيمموا اي لا تقصد. التيمم من هو القصد. يقول لا تأخذ الخبيث - 00:09:00

رديء منه تنفقه. يعني يعني اذا كان عندك مثلاً حبوب وثمار عندك تمور تذهب الى التمر الرديء وتصدق به هذا ما ينبغي ينبغي لك انت

الله سبحانه وتعالى يقول لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون - 00:09:20

ما تحبون والله سبحانه وتعالى قال من طيبات ما كسبتم. طيب الطيب ان الله طيب لا يقبل الا طيبا. فينبغي الانسان يحرص على

يحرص على الشيء الطيب الغالي الثمين. ولذلك حتى في الاضحية يقول يعني ان يضحي بما هو اغلى ثمنا - 00:09:40

واسمن لان الله طيب لا يقبل الا طيبا. فلا يذهب يبحث عن حتى في زكاة الفطر تجدهم يذهبون يبحثون معنا اقل سعر في الارز

ويخرجه. لا يا اخي انفقوا يعني والله سبحانه وتعالى قال حتى في الكفارة قال من اوسط ما تطعمون اهليكم - 00:10:00

يعني من اعدل الاعدل واللاوسط والاتم مما تنفقه وتعطيه اولادك اعط الناس مثله طيب ولذلك الله ذمهم لا تتم الى خبيث منه. لا

تتيمم الخبيث منه. تنفقون في الزكاة او في الصدقات حال - 00:10:20

الحال من ضمير تيممه يقول ان كلمة تنفقون هذي موضعها الحال. تنفقون حال كونكم تنفقونه. قال ولستم باخذه يعني انت لو

عطيتك الخبيث هذا ما اخذته لو اعطيتك الرديء هذا ما اخذته ولا اكلته تبحث عن اقل سعر في الرز لو طبخته عندك في بيتك -

00:10:40

فلا تبحث عن الشيء الرديء ولستم بأخذين الا ان تغمضوا فيه. قال بالتساهل وغض البصر. يعني تغمض عينيك في بحيث انك لا تدري

ما هو. يعني يعني تتغاضى عنه ولا تلتفت اليه. قال هنا - 00:11:00

الا ان تغمضوا فيه فكيف تؤدون منه حق الله؟ واعلموا ان الله غني عن صدقاتكم ونفقاتكم اذا كانت بهذا الشكل الله غني عنكم.

وحميد اي محمود على كل حال. فهو لا ينتظر منكم هذه الصدقات الرديئة - 00:11:20

طيب قال بعدها الشيطان يعدكم الفقر. الشيطان يعدكم الفقر. يخوفكم انكم اذا تصدقتم ستذهب اموالكم. يقول اذا تصدقت تصبح فقير. تصبح فقير. فامسكوا اموالكم. لا تتصدقوا بها. يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء. قال المؤلف هنا الفحشاء البخل ومنع الزكاة.

كيف الفحشاء البخل؟ الفحشاء في القرآن اذا اطلقت - 00:11:40

المراد بها الزنا كيف يقول حملها هنا؟ نقول لان السياق ما يمكن ان يكون في الزنا. السياق في النفقة. النفقة فلذلك يقول يقول

الشيطان يمنعكم او يدعوكم الى الا تتصدقوا لانه يقول اذا تصدقت ستكون فقيرا. ويأمرك باي شيء - 00:12:10

ما الذي يقابل الصدقة؟ قال الذي يقابل الصدقة الامساك والبخل. الامساك ومنع الزكاة. والله يعدكم على الانفاق مغفرة منه لذنوبكم وفضلا. يقول الله عز وجل يغفر لكم ذنوبكم بسبب النفقة وايضا يعوضكم خيرا - 00:12:30

ولذلك قال هو فضلا اي رزقا خلفا منه. والله واسع واسع العطاء وفضله واسع. عليم بالمنفق لله عز وجل الذي لا يبخل طيب قال بعدها يؤتي الحكمة من يشاء يؤتي الحكمة من يشاء. ما المراد بالحكمة؟ كثير من المفسرين تكلموا عنها واختلفوا في ما المراد

بالحكمة. المؤلف ماذا قال؟ قال - 00:12:50

هي العلم النافع المؤدي الى العمل. هو الاصل في الحكمة الحكمة هي وضع الامور في مواضعها. فيقال هذا رجل حكيم اذا وضع الامور في مواضعها. هذا معنى الحكمة في الاصل. الحكمة والحكمة معرفة اسرار الشريعة - 00:13:20

تعرف لماذا امرك الله بالزكاة؟ لماذا امرك الله بالصلاة؟ لماذا امرك الله بالجهد؟ هذي تعرف احكام الشريعة. فمن يؤتي الحكمة هو الذي يحسن الى التصرف عنده حكمة عنده رشد عنده ادراك في هذه الامور. ان جلس مع الناس احسن الجلوس. وان تكلم احسن الكلام -

00:13:40

وان خالط الناس احسن المخالطة. وان جلس في بيته جلس لحكمة. وان يعني صاحب حكمة. صاحب حسن تصرف ولذلك الله

سبحانه اثنى على لقمان عليه السلام بانه حكيم واعطاه الله الحكمة وانزل به سورة كاملة ولقد اتينا لقمان - 00:14:00

الحكمة فمن حكمته ما ذكره الله سبحانه وتعالى من مواقفه الجميلة الحسنة. طيب هنا قال يؤتي الحكمة من يشاء اي شوف ما اعطاها كل انسان يعطيها من يشاء من عباده. ومن يؤت الحكمة يقول اذا اعطي الانسان هذه الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا -

00:14:20

لان الحكمة هذي يعني فيها فيها كمال العقل حسن التصرف. فقال يؤتي خيرا كثيرا لمصيره الى السعادة الابدية وما يذكر قال المؤلف

فيه ادغام التاء في الاصل. في الدال اصلها يتذكر - 00:14:40

فاضغمت التاء في الدال فاصبحت يذكر وهذا كثير في القرآن يتذكر ترون قال ما معنى التذكر هنا؟ قال الاتعاض. قال وما يذكر اي

يتعظ الا اولو الابواب اصحاب العقول هم اهل الحكمة. هم - 00:15:00

هم اللي ينتفعون في هذا. طيب بعدها قال وما انفقتم؟ عاد الى النفقة. لو سألك سائل قال لك ما ما السر والحكمة في مجيء هذه

الاية؟ يؤتي الحكمة بين النفقات لماذا؟ قال لان المال - 00:15:20

هذا الناس يختلفون في تصرفاتهم مع هذا المال. فمنهم المبذر المنفق الذي يستعمله في الحرام يستعمله في امور قد تكون ضرر عليه.

ومنهم من يمسك ولا ينفق ولا يخرج ولا الزكاة. حتى الزكاة ما يخرجها - 00:15:40

اه ما بين بخل وما بين مبذر وما بين مشرف يستعمله في الحرام ومهدر فالله سبحانه وتعالى قال يؤتي الحكمة فالذي يحسن

التصرف في المال بحيث ان يعطي كل ذي حق حقه ويخرج زكاته وينفق على اولاده - 00:16:00

ويستعمله في طاعة الله ويكون عوناً له على طاعة الله هذا قد اوتي الحكمة. ولذلك جاءت كلمة الحكمة بين الانفاق. جاء الامر

بالحكمة او الثناء على في الحكمة على في بين بين ايات الانفاق. عرفت كيف؟ طيب. يقول هنا قد تدخل - 00:16:20

لمن يعقل النفقة كيف؟ بالصدقة يعني ايه من من احق بالصدقة؟ احسنت ايه من احق بالصدقة يعطيه يعني ينزل الصدقة في مكانها.

هذي حكمة احسنت. شف قالوا ما انفقتم من نفقة. هذي جملة شرطية. اديتم من زكاة او صدقة - 00:16:40

او نذرت من نذر يقول سواء انفقت في سبيل الله نفقة تصدقت بها واديت زكاة مالك او تصدقت بصدقة او نذرت من نذر ووفيت

بهذا النذر لو نذرت قلت والله لئن شفى الله مريضتي زين؟ لا اتصدق بكذا وكذا. ها او لاطع - 00:17:00

الفقراء الذين في مكان كذا وكذا. هذا نذر فتوفي بنذرك. قال ما ما تنفق او تنذر فان الله يعلمه واذا كان الله يعلمه سيجازيك على

وفائك بالنذر وانفاقك النفقة. قال وما للظالمين وما للظالمين من انصار - 00:17:20

اي ما للظالمين قال الظالمين هنا المراد بهم الذين يمنعون الزكاة او لا ايوافون بالنذر او بوضع الانفاق في غير محله في المعاصي كان

يستعمل امواله في المعاصي هذا يسمى ظالم لنفسه - 00:17:40

ولذلك الله عز وجل قال وما للظالمين من انصار مانعي ما من انصار يمنعهم من عذاب الله. ما في احد ينصرك من عذاب الله ويمنعك

ويدفع عنك العذاب لهذا التهديد شديد هؤلاء وصفهم الله بالظلم. وصفهم الله بالظلم. قال وما للظالمين؟ فالذي - 00:18:00

الزكاة ظالمة والذي لا ينفق على بيته ظالم والذي يستعمل المال في الحرام يعرض ظالما لنفسه ظالم لنفسه موعود متوعد بهذا الوعيد

الشديد. قال سبحانه وتعالى ان تبدوا الصدقات فنعما ما هي. وان تخفوها وتؤتوها - 00:18:20

فهو خير لكم. ايهما افضل؟ اظهار الصدقة او اخفاؤها. هم الناس يعني تشوف كيف صدقة يعني بعض الحالات يكون اظهاره اولي

والاصل الاخفاء احسنت. اول شيء نقول شيخ الله عز وجل قال ان تبدوا تظهروا الصدقات اي النوافل قال المؤلف - 00:18:40

نوافذ قال لان قال ان الصدقات يعني صدقات النافلة. قال فنعما ما هي اي نعم شيئا ابدائها وان تخفوها اي تسروها وتؤتوها الفقراء

فهو خير لكم من ابدائها وايتائها الاغنياء. قال اما صدقة الفرض - 00:19:10

فالافضل اظهارها ليقنتى به. ولان لا يتهم وايتاؤها الفقراء متعبدون لانه يجب اظهارها. طيب. نحن نقول بالنسبة للزكاة وكذلك الصدقات

الاخفاء الاصل فيها الاصل فيها الاخفاء. يعني لادلة كثيرة منها - 00:19:30

حديث السبع الذي يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله. قال ورجل تصدق بصدقة حتى لا تعلموا شماله ما انفق يمينه. يعني اليد

القريبة ما تدري. من شدة الاخفاء. هذا هو الاصل. الاصل اخفاء الصدقة. لان - 00:20:00

اخلى وابعد عن الرياء وهذه اولي لكن اذا كان في مصلحة راجحة فهي مصلحة راجحة بان الناس به وان الناس يعرفون انه يخرج

زكاته وان الناس او كانت الاموال ظاهرة كمثل التجارة عروض التجارة ومثلا او - 00:20:20

هذي اذا اظهارها ما في شي اذا اظهارها ما في شي. لكن اذا خاف على نفسه فالاولي اخفاؤها. طيب يقول وان يكفر يقول فهو خير

لكم يعني يعني اظهارها او تؤتوها الفقراء فهو خير لكم قال ومن - 00:20:40

اثر هذه الصدقة قال ويكفر عنكم من سيئاتكم. قال يكفر قال قرأت بقرأتين والنون ويكفر بالياء والنون ونكفر نحن. هم. مجزوما.

قال مجزوما للعطف على محل فهو. فهو شف كيف مجزوم؟ تقول لان الجملة شرطية ان تبدي الصدقات فنعما هي. وان تخفوها هذي

شرطية - 00:21:00

وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم. هذا جواب الشرط. فيقول اذا جزمته فانت عرفت على محل فهو خير لكم. او يجوز لك ان ترفعها تقول

ويكفر بالظن على الاستئناف. يعني ليست معطوفة على ما قبلها - 00:21:30

هذا واضح. قال ويكفر عنكم من سيئاتكم. المؤلف يقول من يعني بعض. يعني سيئاتكم يعني الانسان اذا تصدق الله عز وجل

يمحو عنه بعض السيئات. لكن حنا نعرف ان الحسنات - 00:21:50

يذهب السيئات. هذا والله سبحانه قال قال فاولئك يبذل الله سيئاتهم حسنات. فهل ان الله الله سبحانه وتعالى يذهب السيئات ولا

يذهب بعضها وبعدين اذا قلنا هنا انه يذهب بعضها في آيات اخرى صرح بان الله - 00:22:10

يغفر الذنوب جميعا. وفي آية اخرى قال يغفر لكم ذنوبكم. كما في سورة الصف يغفر لكم ذنوبكم. كيف نقول من انها التبعية

الصحيح ان من هنا بيانية ليست تبعية يعني يكفر عنكم من سيئاتكم اي يكفر عنكم تلك - 00:22:30

السيئات تلك السيئات فالاعمال الصالحة تذهب السيئات السيئات هذا الذي يظهر مؤلف يعني ذهب الى رأي اخر ما في مانع انها تكون

عند بعضهم انها تبعية. لكن قولك بيانية اقوى - 00:22:50

ولان الصدقات هي اقوى طريق لتكفير السيئات. قال والله ما تعملون انا خبير عالم بباطنه كظاهره. يعني عالم بالاعمال وعالم بما

تخفي لا يخفى عليه شيء منه. ما هو؟ قال فهو. وهو خير ان تؤتوا - [00:23:10](#)

ويكفر عنكم شيء من سيئاتكم قالوا يعني ان تبدوا الصدقات او تخفوها فهو عالم سبحانه وتعالى والله بما تعملون اي عالم بباطنه كظاھرہ لا يخفى عليه شيء منه. ولما قال طيب اقرأ ولما منع احسن الله اليك - [00:23:40](#)

تم منع صلى الله عليه وسلم من التصدق على المشركين ليسلموا ليسلموا نزل ليس عليك هداهم اي اي ناشر الى الدخول في الاسلام انما عليك انما عليك البلاغ. ولكن الله يهدي من يشاء. هداية - [00:24:00](#)

الى الدخول فيه وما تنفقوا من خير. مال فلأنفسكم لان ثوابه له. لان ثوابه لها. وما تنفقون. وما تنفقون الا ابتغاء وجه الله اي ثوابه لا غيره من اعظم من اغراض الدنيا خبر بمنع خبرا بمنع النهي. ولم خبر بمنع النهي. احسن الله - [00:24:20](#)

وما تنافقوا من خير يوفى اليكم جزاؤه وانتم لا تظلمون قال نعم خبر اه قبل الاية قبل اية خبر منع النهي بمعنى اه خبر بمعنى النهي احسن الله اليك. خبر بمعنى النهي وما تنفقون من وما - [00:24:50](#)

انفقوا من خير يوفى اليكم جزاؤه. وانتم لا تظلمون. تنقصون منه شيئا. والجملة تين تأكيد للاولى للفقراء خبر مبتدأ محذوف اي الصدقات الذين احصروا في سبيل الله حبسوا. اي حبسوا. او حبسوا حبسوا انفسهم. احسن الله اليكم. اي حبسوا انفسهم عن على

الجهاد - [00:25:20](#)

نزلت في اهل الصفة وهم اربعمائة من المهاجرين ارسدوا لتعليم القرآن تعلم. ارسدوا لتعلم والخروج مع الشرايا. لا يستطيعون ضرب سفرا في الارض للتجارة والمعاش لشغلهم عنه بالجهاد. يحسبهم الجاهل بحالهم اغنياء من التعفف. اي لتعفف - [00:25:50](#)

عن السؤال وتركه تعرفهم يا مخاطبنا يا مخاطبا مم يا مخاطبا بسيما هم علامته من التواضع من التواضع واثر الجاهل. الجاهد واثر الجهل. لا يسألون الناس شيئا فيحلفون. الحافا اي لا سؤالا لهم اصلا. فلا يقع - [00:26:20](#)

لا يسأل الناس لا يسأل الناس شيئا فيحلب فيحلفون لا يسألون الناس يسألون الناس شيئا فيحلفون. ايوة. الحافا اي لا سؤالا لهم اصلا. فلا يقع منهم الحاف وهو اللاحاح. وما تنفقوا من خير فان الله به عليم. فمجازيكم عليه الذين - [00:26:50](#)

الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون. طيب. يقول ليكون ليس عليك هداهم ولكن الله يهدي من يشاء. يقول هذه لها سبب نزول - [00:27:20](#)

وان النبي صلى الله عليه وسلم اراد ان يمنع الصدقة على المشركين. قال نمنعهم حتى يسلموا. فقال الله عز وجل ليس عليك هداه. طيب هنا مسألة هل يجوز التصدق على المشرك؟ هل يجوز التصدق على المشرك ولا ما يجوز؟ نقول المشرك الذي امامنا - [00:27:40](#)

ان كان مشركا حربيا عدوا مظهر عداوة بين المسلمين هذا لا يجوز التصدق عليه. ان كان هذا يعني قريب لك كأن يكون والدك او احد ابنائك او زوجتك او عمك او قريب لك هل يجوز - [00:28:00](#)

ان نصل بالصدقة نقول يجوز يجوز مثل ما حصل مع اسماء رضي الله عنها اسماء بنت جاءت امها راغبة يعني تحتاج اليها فجاء فارادت ان تتصدق عليها فذهبت للنبي صلى الله عليه وسلم قالت قالت - [00:28:20](#)

رسول الله ان امي جاءت راغبة ابا تصدق عليها يجوز؟ قال نعم صليها يعني تصلها بالصدقة والسلام؟ قال نعم صليها يعني يجوز اذا كان قريبك وان كان على المعاصي والشرك اذا كان فيه مصلحة انك - [00:28:40](#)

تصدق عليه وتكسبه وان الصدقة هذي ترغب في الاسلام كالمؤلفة قلوبهم. هذا جائز ان تتصدق عليه. يجوز. اما اذا كانت الصدقة تزيد يعني عداوة وشدة هذا لا لا يتصدق عليه. طيب ولذلك يقول هنا لما ارى النبي صلى الله عليه - [00:29:00](#)

منع المتصدق على المشركين قال حتى يسلموا فقال ليس عليك هداهم. يعني اذا كان المشرك ليس معاديا مظهرة للعداوة واردة ان تتصدق عليه يعني آآ يعني ترغيبه في الاسلام هذا جيد قال - [00:29:20](#)

ليس عليك هداهم اي هدى الناس الى الدخول في الاسلام. انما عليك البلاغ. ولكن الله يهدي من يشاء. هدايته. من اراد الله دعيتوا هدى للدخول في الاسلام. ثم عاد سبحانه وتعالى الى الصدقة. قال وما تنفقوا من خير. والمراد به المال. فلأنفسكم اي - [00:29:40](#)

يعود ثوابه لكم. وما تنفقوا وما تنفقون الا ابتغاء وجه الله. اي انكم لا تنفقون نفقة الا تريدون بها ثواب الله الثواب عند الله. لا غير لا

دنيا من اعراض الدنيا ولا تريد يعني رياء الناس - 00:30:00

والسمعة والثناء من الناس ولا تبدون اي عرض من اعراض الدنيا. يعني شف قال هو خبر بمعنى النهي. يقول هذا الا ابتغاء وجه الله نهى. يقول لا تنفقون لغير الله. لا تنفقون الا لوجه الله. طيب قال وما تنفقوا من خير؟ قل - 00:30:20

حث على الصدقة. وما تنفقوا من خير اي نفقة قليلة او كثيرة. يوفى اليكم جزاءه بل يضاعف اضعافا كثيرة. بلا سبب مئة ضعف الى اضعاف اضعاف. زين؟ وانتم لا تظلمون. لا تظلمون. اي لا ينقص من حسناتكم شيء - 00:30:40

قال الجملتان تأكيد للاولى. ما هي الجملة؟ قال وما تنفقوا وما تنفقوا. كلها. الاولى وما تنفقون الا ابتغاء وجه الله والثاني وما تنفقوا من خير. يقول كلها تأكيد على الحث على الصدقة. طيب. قال بعدها للفقراء - 00:31:00

للفقراء الذين احصروا في سبيل الله. لهم ماذا؟ قال هذا المبتدأ محذوف. تقديره الصدقات كان يقول تصدق على الفقراء. من هم الفقراء؟ قال الذين احصروا في سبيل الله. الذين حبسوا انفسهم على الجهاز. وذهبوا الى الثغور - 00:31:20

هم اولى قال نزلت في اهل الصفة من هم اهل الصفة؟ الصفة مكان كان يجتمع فيه فقراء المهاجرين جاءوا للمدينة وهم فقراء ما عندهم شيء ما يملكون شيء حتى الملابس ما يجدونها ولا الطعام ولا الشراب كانوا يجلسون في صفة - 00:31:40

قريبة من حجرات النبي صلى الله عليه وسلم فيجلسون فيها. فاذا جاء الصلاة صلوا وعادوا في هذا المكان ما عندهم. ابدأ. فكل ما جت من صدقة للنبي اعطاهم اياها. اعطاهم اياه. وقصة اهل الصفة معروفة في في القدر الذي جاء به او ابو هريرة - 00:32:00

لما كان ابو هريرة قد سقط على الارض من شدة الجوع. والنبي صلى الله عليه وسلم قال اشتد الجوع عند فامر قدح او في يعني سقاء صغير فيه لبن فيه حليب فيقول يعني قال اذهب - 00:32:20

فلان النبي صلى الله عليه وسلم قال لابي هريرة اذهب الى فلان يعطيك من هذه الصدقة او جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم واعطى فقال له ابو هريرة ما نظرت اليه فاذا هو يعني ما يكفيني انا وحدي. فقال يا ابا هريرة اذهب فادعو اهل الصفة. قال كانوا يعني - 00:32:40

سبعين هنا قالهم اربع مئة وقال ابو بريك كيف يسقي اهل الصدقة؟ فسقاهم واحدا واحدا فلما سقاهم وانتوها وذهبوا قال لابي هريرة اشرب فشرب. قال اشرب فشرب ولم ينتهي. من بركة رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال - 00:33:00

اشرب اشرب يقول قال والله لا اجد له مسلكا. قال فاخذه النبي وشرب. اسقى فيه سبعين وابو هريرة معهم وسقى وبقي. هذه البركة. قال هنا اهل الصفة قال كانوا اربع مئة للمهاجرين. قال ارسدوا - 00:33:20

ويعني يعني جلسوا لتعلم القرآن. يجلسون في هذه الصفة وهي مكان لتعليم ليتعلموا قراءة القرآن وليخرجوا مع السرايا للجهاد. قال لا يستطيعون ظربه. هؤلاء الذين احصروا وحبسوا ما يستطيعون السفر من شدة - 00:33:40

الجوع والفقر في الارض للتجارة والمعاش ما يستطيعون ان يتاجروا ولا معاش لشغلهم عنه بالجهاد ولضعفهم. قال يحسبهم اغنياء اذا رأهم بحالهم يظن انهم اغنياء. لماذا؟ قال لانهم متعففين. ما يسألوا الناس الحافة تجدهم - 00:34:00

هذا هو الذي يستحق ان يعطى. هذا الذي قال الله سبحانه والقانع القانع والمعتز. المعتز الذي يتعرض لك بالطرقات والقانع الذي يجلس في بيته ويصبر على فقره. يقول اغنياء من التعفف. قال لتعففهم عن السؤال وتركه - 00:34:20

يقول تعرفهم ايها المخاطب بسماهم. علاماتهم من التواضع واثار الجهد فيهم واثار الفقر تمزقت في ثيابهم وضعفت اجسامهم تجد تعرف علاماتهم في وجوههم. لا يسألون الناس الحافا. اذا اذا رآك في الطريق ما يسألك - 00:34:40

حتى لو قلت تعال انت تحتاج كذا وكذا قال لا لا لا. ما يريد ان يسأل من شدة يعني شدة التعفف. قال لا يسألون الناس الحافا يقول فيلحفون الحافا اي لا لا سؤال لهم اصلا. فلا يقع منهم اللحاف ولا اللحاح. قال وما تنفقوا من خير - 00:35:00

ايها الناس المنفقون فان الله به عليم فيجازيكم عليه. الاية الاخيرة هذي الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا لم يتكلم عنها المؤلف ولم يشرحها. لانها شبه انها تكررت. فالذين ينفقون اموالهم. لكن فيها دلالات جميلة - 00:35:20

اول شيء قال ينفقون فعل مضارع يدل على الاستمرار دائما ينفقون ما ينقطعون. الثاني قال بالليل والنهار يعني كل اوقاتهم نفقة.

شف الليل والنهار وقدم الليل لانه النفقة فيه سر وخافية. فهي اولى. ثم قال سرا وعلانية. يعني قدم السر لانه اولى - 00:35:40

قال فلهم اجرهم عند ربهم. دخلت الفاء لان الجملة كأنها شرطية. قال فلهم اجرهم عند ربهم انه قال كأنه ادخر لهم الاجر. ولا خوف عليهم اذا ماتوا لا يخافون على ما يستقبلونه يوم القيامة - 00:36:00

ولا هم يحزنون على ما فاتهم وتركوه ورائهم. طيب نقف عند الاية خمسة وسبعين ومئتين آيات الربا. هذي الان انا من آيات النفقة الان سندخل في آيات الربا ثم آية الدين طيب نقف عند هذا القدر ان شاء الله في اللقاء القادم - 00:36:20

من ما توقفنا عنده والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:36:40